تعز.. سقط القناع.. بلال غنام من داعية متطرف إلى مستثمر محتال

خطة هروب وحيلة الاضطهاد لتعزيز الصورة والتعاطف

الأمناء / خاص :

أُلقي القبض يوم أمس الأول على الناشط الديني المتطرف بلال غنام في مدينة تعز، على خلفية قضايا مالية ومشاريع استثمارية وهمية كانت منظورة أمام المحكمة، صدرت فيها أحكام تلزم المتهم بدفع حوالي 57 ألف دولار.

وأظهر فيديو متداول مقاومة غنام ومحاولته الهرب أثناء تنفيذ الجهات المكلفة باعتقاله لأمر المحكمة، ما يعكس تعنته ومحاولاته المستمرة للتهرب من المسؤولية القانونية.

وأكدت مصادر قضائية مطلعة أن عملية الاعتقال تمت ضمن الإجراءات القانونية والتنفيذ الجبري للأحكام، مشددة على عدم صحة الأخبار المتداولة حول تعرض غنام للاختطاف، وأن جميع الإجراءات نفذت وفق أوامر قضائية رسمية.

مشاريع وهمية

وأوضحت مصادر خاصة أن الاعتقال مرتبط بقضية تتعلق بمؤسسات وشركات ومشاريع وهمية ومشبوهة، حيث تقدم مساهمون في شركاته الوهمية بشكوى ضده للمطالبة بأموالهم، متهمينه باختلاس أموالهم المستثمرة لديه، وأنه لا يوجد مشاريع أساسًا. كما تشمل الاتهامات استيلاءه على أموال مخصصة لمشاريع خيرية، من بينها مستشفى وجامعة.

وأكدت المصادر أن غنام متورط في إنشاء سلسلة من المشاريع الوهمية التي استهدفت جمع أموال المواطنين تحت ذرائع استثمارية واهية.

وتشمل هذه المشاريع، بحسب ما تضمنته التحقيقات، مستشفى الإحساني وجامعة مرتبطة به، بالإضافة إلى شركات مقاولات طبية ونفطية وهمية. ونتيجة لهذه العمليات، تكبد عدد كبير من المواطنين خسائر مالية كبيرة، حيث لم يتسلم أي من المستثمرين العوائد الموعودة، ما دفع بعضهم إلى رفع شكاوى رسمية للنيابة.

ويأتي هذا التطور تأكيدًا لتقرير نشرة «الرصيف برس» قبل نحو 6 أشهر، الذي كشف عن تورط غنام في أنشطة تجارية مشبوهة وعمليات غسيل أموال تتم تحت غطاء الدين.

خطة هروب وحيلة الاضطهاد لتعزيز الصورة والتعاطف

ورجحت مصادر أن المتطرف بلال غنام كان يعتزم مغادرة البلاد، متذرعًا بذريعة أن السلطات في تعز تلاحقه، في محاولة للهروب بما جمعه من أموال، والحفاظ على صورته لدى أنصاره وخلق حالة من التعاطف الزائف، بعيدًا عن المساءلة القانونية التي تنتظره نتيجة تورطه في قضايا مالية ومشاريع وهمية مشبوهة.

وأكدت المصادر أن هذه المزاعم لا تعدو كونها حيلة مفتعلة، تهدف إلى تلميع صورته وإيهام الرأي العام بتعرضه للاضطهاد، بينما الحقيقة تكشف عن تورطه في أنشطة مالية وتجارية مشبوهة.

ردود فعل إيجابية

وفي ردود الفعل على الاعتقال، عبّر ناشطون عن ارتياحهم لهذه الخطوة، مؤكدين أنها ضرورية لوضع حد لأنشطة غنام المشبوهة، إضافة إلى أعماله التحريضية باسم الدين، التي لن تمر دون مساءلة وعقاب رادع، معربين عن أملهم في أن تكون هذه الرسالة رادعة لكل من يقوم بأعمال النصب والاحتيال والتحريض الديني وإلحاق الضرر بالسلم الأهلي والمجتمعي في تعز.

واجهة دعوية لأعمال مشبوهة

ويستغل المتطرف غنام نفوذه الديني لتبرير أفعاله، حيث يظهر كداعية إسلامي من خلال حلقات ومحاضرات في المساجد، مستخدمًا هذا الغطاء لتلميع صورته العامة وإخفاء أعماله المشبوهة وعمليات النصب والاحتيال التي يرتكبها.

ويشير مراقبون إلى أن نشاطه الديني، والذي يُعد متطرّفًا ولا يمتّ للدين بصلة، لم يكن سوى واجهة لإخفاء تورطه في أعمال النصب والاحتيال والاستثمارات المشبوهة، مستغلاً تأثيره الديني ودعم جماعات الإسلام السياسي له لتجنب مساءلته القانونية.

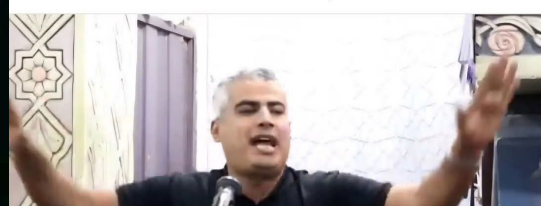

وسيم العامري
١ ي ·

طبعا بلال غنام نصب عليا بمبلغ 10 الف دولار. وانا حكمت الشيخ عبدالله أحمد علي العديني والشيخ حكم لصالحي والزم بلال بارجاع المبلغ لي وبلال جاب موعد وكذب وجاب موعد آخر وكذب وبعدها قال لي الشيخ انصحك تنزله المحكمة ثم ذهبنا الى المحكمة.

والسؤال: هل هذا جزائي بوثوقي بداعية خدعنا بدفاعه عن الاسلام؟

من سرقة المساعدات إلى اعتقال موظفي الإغاثة.. العمل الإنساني «يحتضر» في مناطق الحوثي

الأمناء / العين الاخبارية :

يمر اليوم العالمي للعمل الإنساني، الثلاثاء 19 أغسطس/آب، فيما يشهد اليوم واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، إثر استمرار حرب مليشيات الحوثي.

تحل المناسبة، اليوم، والعشرات من العاملين في المنظمات الدولية والأممية الإنسانية وموظفي البعثات الدبلوماسية في اليمن، مغيبون ومعتقلون في سجون مليشيات الحوثي، بعد مرور أكثر من عام على اعتقالهم واختطافهم، وإخفائهم قسريا.

كما يمر اليوم العالمي للعمل الإنساني، في ظل تصاعد وتيرة إغلاق المنظمات الإنسانية الدولية أبوابها في مناطق سيطرة المليشيات، بعد حملات التضييق على عملها، والاعتقالات بحق المنتسبين والعاملين فيها.

حتى إن الكثير من العاملين والمختصين في الشؤون الإنسانية وصفوا الوضع الإنساني في اليمن بأنه «متأزم»، كما اعتبروا أن القطاع الإنساني «يحتضر»؛ نتيجة ممارسات مليشيات الحوثي بحق المؤسسات المدنية والإنسانية.

حملات مسعورة

وفي يونيو/حزيران 2024، اعتقلت مليشيات الحوثي نحو 35 موظفًا وعاملًا إنسانيًا في صنعاء، وحجة، والحديدة، وعمران، وصعدة، في يوم واحد.

كما شملت الاعتقالات أكثر من 15 شخصًا من العاملين في مكاتب الأمم المتحدة والمعهد الوطني الديمقراطي الأمريكي ومنظمات دولية أخرى.

وكان الحوثيون قد نفذوا حملة اعتقالات مشابهة في أكتوبر/تشرين الأول 2021 استهدفت الموظفين المحليين في السفارة الأمريكية باليمن، ولا يزال 11 شخصًا منهم في المعتقلات حتى اليوم؛ وتزعم المليشيات أن المعتقلين كانوا «جواسيس» لصالح الولايات المتحدة.

التسبب بحرمان المحتاجين

يقول مستشار منظمة «ميون» اليمنية لحقوق الإنسان، أمين المشولي، إن اليوم العالمي للعمل الإنساني يأتي واليمن يعيش عشر سنوات من الحرب، شهد خلالها العمل الإنساني متغيرات وتطورات خطيرة.

وأضاف المشولي لـ«العين الإخبارية» أن أبرز تلك المتغيرات ما يقوم به الحوثيون من حملات اعتقال واختطاف للعاملين في القطاع الإنساني؛ وهذه الممارسات أدت إلى عزوف كثير من المنظمات الدولية عن تقديم المساعدات الإنسانية للمحتاجين والمتضررين.

وأشار المختص في حقوق الإنسان إلى «حاجة الكثير من الفئات الضعيفة، من النساء والأطفال للمساعدات، والتخفيف من احتياجاتهم، خاصةً في مناطق سيطرة الحوثيين»، وهو ما يجعل المليشيات أمام مسؤولية أخلاقية وإنسانية؛ نتيجة تسببها بهذا الحرمان.

تحويل المساعدات إلى تسليح الحوثي

وذكر المستشار الحقوقي، بتحويل الحوثيين للمساعدات الإنسانية التي كانت تقدمها المنظمات العاملة قبل أن تغلق أبوابها، إلى المجهود الحربي، واستخدامها كنوع من الاستقطابات الأيديولوجية والتعبئة العسكرية.

كما يقوم الحوثيون بتوجيه تلك المساعدات إلى الشخصيات التي تدين لها بالولاء، وحرمان مستحقيها، بالإضافة إلى استخدام الحوثيين للعمل الإنساني كسلاح حرب، أو لأهداف سياسية، بحسب الحقوقي أمين المشولي.

وحمل المشولي تلك الممارسات مسؤولية عزوف المنظمات الدولية عن الاستمرار بالعمل في مناطق سيطرة الحوثيين.

واختتم المشولي حديثه بوصف القطاع الإنساني بأنه «متأزم»؛ نتيجة ما يمر به من تحديات أعاقت وصول المساعدات إلى المستحقين، داعيًا إلى ضرورة فرض سلطة الدولة، وإنهاء الحرب وإيجاد دولة مؤسسات تقوم بواجباتها الإنسانية تجاه مواطنيها المحتاجين والمتضررين من الحرب.

وفي بيان وقعته، 68 منظمة إغاثية دولية وأممية، بمناسبة اليوم العالمي للعمل الإنساني، قالت إن «استهداف العاملين في المجال الإنساني لا يُعد انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني فحسب، بل هو أيضاً اعتداء غير مباشر على الملايين من الفئات الأشد ضعفاً ممن يتلقون خدماتهم».

وكشفت أنه «خلال العام الجاري وحده، تم تسجيل 17 حادثة عنف ضد موظفي الإغاثة وممتلكاتهم في مختلف أنحاء اليمن، كما لا يزال عشرات الموظفين التابعين للأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني محتجزين تعسفياً من قبل مليشيات الحوثي، معظمهم منذ أكثر من عام».

وأكدت أن «المجتمع الإنساني يواصل مطالبته بتوفير الحماية لجميع العاملين في المجال الإنساني، والإفراج الفوري وغير المشروط عن زملائنا المحتجزين».

ويأتي اليوم العالمي للعمل الإنساني هذا العام في وقت تتصاعد فيه الاحتياجات الإنسانية على نحو غير مسبوق؛ إذ يشهد اليمن اليوم ثالث أكبر أزمة جوع في العالم، حيث يُتوقع أن يتجاوز عدد الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد 18 مليون نسمة بحلول سبتمبر/أيلول المقبل».